١٧

تطرد ولا تنعكس والاضافة ظاهره ان الاضافة هي العامل وهو ممنوع
الا ان يقال ان مراده بسبب الاضافة فيكون جاريا على الصحيح من ان
العامل هو المضاف وكذا يقال في قوله والتبعية اذ الصحيح ان العامل في
التابع هو العامل في متبوعه وهو اي الجر اشمل اي اعم وقيل التعبير
بحرف الجر اولى لان من الاسما ما لا يعرف الا بدخول حرف الجر عليه
كعلى وعن اذ الجر لا يظهر عليه لكن يرد عليه نحو من ان تقوم فان مدخول
اداة الجر فيه ليس باسم الا ان يراد دخول الاداة من غير تاويل فيخرج
ما ذكر لاحتياجه الي التاويل تنوين التمكين من اضافة الدال
للمدلول ويسمى تنوين الصرف ايضا ورجل اشار به الى انه يدخل
المعارف والنكرات خلافا لمن توهم ان تنوين المنكر للتنكير ورد بانه
لو كان كذلك لزال بزوال التنكير حيث سمي به واللازم باطل الا ان يمنع
بان تنوين التنكير زال وخلفه تنوين اخر على انه لا منافاة بينهما
فهو للتمكين لكون الاسم منصرفا وللتنكير لكونه موضوعا لشي لا بعينه
للاسما المبنية اي لبعضها والمراد بذلك البعض العلم المختوم
بويه واسم الفعل واسم الصوت وهو قياسي في الاول وسماعي في الاخيرين
نحو مررت بسيبويه هذا مثال العلم المختوم بويه ومثال اسم
الفعل صه ومه ومثال اسم الصوت غاق فانه اسم لصوت الغراب واذا
نون اسم لصوت ما اه لانه في مقابلة النون الخ قال الرضي معناه
انه قايم مقام التنوين الذي في الواحد في كونه علامة لتمام الاسم كما
ان النون قايمة مقام التنوين الذي في الواحد في ذلك ومراده بالتنو
ما يشمل الظاهر والمقدر ليدخل في ذلك ما لا ينصرف وقيل معنى كونه
في مقابلته ان جمع المذكر السالم زيد فيه حرفان وفي المونث لم يزد
الا حرف واحد لان التا موجودة في مفرده فزيد التنوين فيه ليقابل
النون في جمع المذكر ورد بان التا التي في المفرد ليست هي التي في الجمع
ولو سلم فهذا الجمع لا يختص بما في مفرده التا بل يكون فيما تجرد عنها
كهندات وزينبات وفي المذكر كاصطبلات والحكم في الجمع واحد
ثم ذهب بعضهم الى ان اضافة حين ويوم الى اذ من اضافة احد المترادفين

وبعضهم

[هوامش الصفحة: خول — أي المعرب الخ وأما المبني فلا كلام فيه اهـ — أي المكعف اهـ — بنا — تنوين التمكن]

١٣

وبعضهم الى انها للبيان اي يوم هو وقت كذا الحلقوم بضم اوله هو
الحلق وميمه زايدة ويجمع على حلاقيم بالياء ويجوز حذفها قال الزجاج
هو موضع النفس وفيه شعب تتشعب منه وهو مجرى الشراب
والطعام افاده في المصباح وهو اللاحق لكل اعترض بانه تنوين
تمكين واجيب بانه لا تنافي لانه تنوين عوض عن المضاف اليه ومع
ذلك تنوين صرف اي تمكين لان مدخوله معرب بخلاف ح وبوميذ فان
تنوينهما عوض لا غير لانه مدخوله حرف مبني لكونه اذ باقية على
البنا مع الاضافة للجمل اذ الاضافة في الحقيقة انما هي الى مصادر
تلك الجمل فكان المضاف اليه محذوف بخلاف كل وبعض افاده الطبلاوي
وهو اللاحق لجوار بفتح الجيم جمع جارية اسم للامة واصله وصف
للسفينة وصفت به لجريها في البحر ثم اطلق على الامة تشبيها بها
في جريها لاشتغال مالكها والاصل فيها الشابة لخفتها ثم توسعوا
حتى سموا كل امة جارية وان كانت عجوزا لا تقدر على السعي تسمية
بما كانت عليه افاده في المصباح فاطلاق الجارية على الامة الشابة
مجاز بالاستعارة وعلى العجوز مجاز مرسل مبني على المجاز المتقدم فهو
فيها مجاز على مجاز وهذا واقع في كلام العرب فاحفظه ثم لا يخفى ان
ما ذكر باعتبار الاصل والا فقد صار حقيقة عرفية فيما ذكر تامل
وغواش بفتح الغين المعجمة جمع غاشية وهو ما ينزل بالشي ويغشاه
ونحوهما اي من الجموع المعتلة الاتية على وزن فواعل وما ذكره
من ان التنوين فيما ذكر عوض عن حرف مبني على ان الاعلال
مقدم على منع الصرف وهو المختار لان الاعلال متعلق بذات الكلمة
ومنع الصرف حال من احوالها فاصله جواري بالضم والتنوين استثقلت
الضمة على اليا فحذفت ثم حذفت اليا لالتقا الساكنين ثم وجد صيغة
الجمع الاقصى موجودة تقديرا لان المحذوف لعلة كالثابت ولهذا
لم يجر الاعراب على الرا فحذف تنوين الصرف ثم خافوا رجوع اليا لزوال
الساكنين فعوضوا التنوين من اليا لتنقطع طماعية رجوعها وذهب
بعضهم الى ان منع الصرف مقدم على الاعلال فاصل جوار جواري بلا

[هامش: ليس فيداهـ]

Copyright © King Saud University